حين دخل على شيخه ابا محمد عبد السلام رضي الله عنه
فقال يا ابا الحسن باذا تتقدم على الله عز وجل قال بفقري
قال الشيخ والله لين لقيت الله تعالى بفقرك لتلقينه بالصنم
الاعظم ولا يصح حقيقة الفقر الا بالغيبة عن الفقر والا كنت
غنيا بفقرك فاذا لا وسيلة الى الله سواه وكيف
أشكو اليك حالي وهو لا يخفى عليك
شكوى الحال لا تصح الا من هي غايبة عنه وهو غير عالم
بها والله تعالى لا يخفى عليه شي وقد قال ابرهيم الخليل
عليه السلام وعلى نبينا افضل الصلوة والسلام حسبي
من سوالي علمه بحالي أم كيف أترجم لك بمقالي
وهو منك برز اليك الترجمة بالمقال هي التعبير
باللسان عما في الضمير ليقع التفهيم بذلك للمترجم
له والله تعالى هو الذي اطلق اللسان وانطقه بذلك
فالترجمة من الله تعالى برزت واليه مال امرها والعبد
لا مدخل له في ذلك فكيف تنسب اليه الترجمة ونسبة
ذلك الى الله تعالى دليل على احاطة علمه باحوال العبد
فكيف يصح في حقه معنى الترجمة أم كيف تخيب

امالي

آمر

أمالي وهي قد وفدت عليك الآمال الوافدة الى الله
تعالى لا يخيبها من قبل انها قاصدة اليه ومتعلقة به
ومنقطعة عن ما سواه والله تعالى كريم جواد مفضل
منعم فليثق العبد بذلك وليكن على تقين منه وان لم
يسال ولم يطلب أم كيف لا تحسن أحوالي
وبك قامت واليك من حقق في المعرفة راى
احواله كلها حسنة لوجود قيامها بالله تعالى ورجوع
امرها اليه وهذه كلها انواع التعجب تعجب بها
المولف رحمه الله تعالى نفسه من نفسه فيما هو بصدده
من سواله وطلبه بسبب ترقيه في المعرفة التي اوجبت
له رويته نقصه وقصوره في احواله الاولى الهي
ما ألطفك بي مع عظيم جهلي وما أرحمك بي
مع قبيح فعلي شهود العبد لهذا المعنى مزيد
عظيم يوجب له الحيا والانكسار ويستحسن منه جميله
الاعتراف بالنعم فقط الهي ما أقربك مني وما
أبعدني عنك شهود المولف رحمه الله تعالى لشدة
قرب الله تعالى منه لما راى من بعد الاشيا عنه ودفعها

Copyright @ King Saud University